



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 5921

التاريخ: السبت 2022/9/3

## الفبر الرئيسي



إصابة جندي إسرائيلي في عملية  
طعن واستشهاد المنفذ شمال الخليل

... ص 3

## أبرز العناوين



الشيخ يبحث مع مساعدة وزير الخارجية الامريكي أهمية وقف الاجراءات الإسرائيلية الأحادية  
معاريف: التنظيمات بمخيمات الضفة تقلق الاحتلال أكثر من غزة وحزب الله  
استشهاد المعتقل موسى أبو محاميد نتيجة الإهمال الطبي  
طالبان: لا نسعى لعلاقات مع "إسرائيل" ونرفض ممارساتها  
"إسرائيل" تستغل المأساة في أوكرانيا لتهجير اليهود وتسكينهم في المستوطنات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. الشيخ يبحث مع مساعدة وزير الخارجية الامريكي أهمية وقف الاجراءات الإسرائيلية الأحادية
4	3. وزارة الأسرى: معركة الأسرى مع السجن مفتوحة
المقاومة:	
4	4. حماس تبارك عملية الطعن البطولية في مدينة الخليل
5	5. معاريف: التنظيمات بمخيمات الضفة تقلق الاحتلال أكثر من غزة وحزب الله
5	6. حماس: إقامة حفل غنائي في ساحة مسجد بئر السبع التاريخي انتهاك خطير للمقدسات
6	7. مقاومون يتصدون لاقتحام الاحتلال مخيم جنين
الكيان الإسرائيلي:	
6	8. "إسرائيل": الرد الإيراني يبعد العودة للاتفاق النووي ولا ينهي المفاوضات
7	9. "إسرائيل" تستغل المأساة في أوكرانيا لتهجير اليهود وتسكينهم في المستوطنات
7	10. التجمع الوطني الديمقراطي يطلق "مبادرة النقاط الخمس" لإعادة تشكيل المشتركة
8	11. لبيد يحذر الإسرائيليين من السفر لـ"أومان" الأوكرانية
9	12. خمسة خيارات إسرائيلية للتعامل مع الاتفاق النووي
10	13. استطلاعان حول انتخابات "الكنيست" يظهران تعمق المأزق السياسي في "إسرائيل"
الأرض، الشعب:	
11	14. استشهاد المعتقل موسى أبو محاميد نتيجة الإهمال الطبي
12	15. بن غفير يقود اقتحاماً استفزازياً لقرية النبي صموئيل في القدس
12	16. قائمة "عمداء الأسرى" ترتفع إلى 273 أسيراً
13	17. المحررة آمنة اشتية: الأسيرات يستغثن لنصرتهن
13	18. الاحتلال يهدم 8 آلاف مبنى فلسطيني منذ 2009
13	19. "المنع الأمني": إعدام إسرائيلي بطيء لمرضى غزة والأطفال الضحية الأكبر
14	20. مواطنون ويساريون إسرائيليون يتظاهرون بالشيخ جراح
14	21. "الاقتصاد" تنشر بنود مشروع القرار العربي لدعم الاقتصاد الفلسطيني

	<b>عربي، إسلامي:</b>
15	22. طالبان: لا نسعى لعلاقات مع "إسرائيل" ونرفض ممارساتها
15	23. كوشنر: السعودية وافقت على استثمار أموالها بشركات إسرائيلية
16	24. المغرب والبحرين دولتان عربيتان من بين أكبر مشتري الأسلحة من "إسرائيل"
16	25. رويترز: "إسرائيل" تكثف غاراتها على المطارات السورية لمنع إيران من نقل أسلحة لحلفائها
	<b>دولي:</b>
16	26. مساعد وزارة الخارجية الأميركية يقدم التعازي لعائلة الشهيد عمر أسعد
17	27. واشنطن تعطي إسرائيل "الضوء الأخضر" لقمع المنظمات الحقوقية الفلسطينية
	<b>حوارات ومقالات</b>
18	28. فلسطين في مشروع الشرق... إباد البرغوثي
22	29. التهديد لا يكون على الطالع والنازل... علي الصالح
25	30. تغيير دراماتيكي في المواجهة: الضفة في الطريق إلى انتفاضة من "توع جديد"... الون بن دافيد
27	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### ١. إصابة جندي إسرائيلي في عملية طعن واستشهاد المنفذ شمال الخليل

عبد الجواد: أهدمت قوات الاحتلال شاباً بدم بارد، أمس، بزعم تنفيذه عملية طعن قرب مفترق بيت عينون، شمال الخليل. وأعلنت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، أنها تبليغ رسمياً باستشهاد شاب برصاص الاحتلال، شمال الخليل. وعلم أن الشهيد هو فادي محمد فايز غطاس (19 عاماً) من مخيم الدهيشة للاجئين ببيت لحم. وكانت قوات الاحتلال قد أطلقت النار صوب الشاب غطاس، ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه، قبل أن تنقله بمركبة إسعاف إسرائيلية، بحسب شهود عيان. وأظهر فيديو من مكان الحادث إطلاق جنود الاحتلال النار صوب الشاب من مسافة قريبة، وهو ملقى على الأرض.

من جهته، زعم جيش الاحتلال في بيان بأن أحد جنوده أصيب "بجروح متوسطة في عملية طعن قرب الخليل وتم تحييد منفذ الهجوم". وقال الجيش في بيان "تقدم مهاجم مسلح بسكين باتجاه موقع عسكري للجيش الإسرائيلي كان يضم عددًا من جنود الجيش عند (مستوطنة) كريات أربع بالقرب من

مدينة الخليل وطعن أحدهم". وأضاف إن جندياً آخر أطلق النار عليه وشل حركته. بينما ادعت هيئة البث الإسرائيلي "كان 11"، أن "المنفذ خرج من سيارة وبحوزته كيس، أخرج منه سكيناً وطعن الجندي في منطقة الرقبة والوجه".

الأيام، رام الله، 2022/9/3

## ٢. الشيخ يبحث مع مساعدة وزير الخارجية الأمريكي أهمية وقف الاجراءات الإسرائيلية الأحادية

رام الله: التقى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، الجمعة، مع مساعدة وزير الخارجية الأميركي باربرا ليف. وبحث الشيخ مع ليف، آخر المستجدات وأهمية الدور الأميركي في وقف الإجراءات الأحادية كافة، وفي مقدمتها الاستيطان والاجتياحات والقتل اليومي، والحفاظ على "الستاتيكو" التاريخي في القدس، بما يؤسس لأفق سياسي يفضي الى إنهاء الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/2

## ٣. وزارة الأسرى: معركة الأسرى مع السجناء مفتوحة

أكد وكيل وزارة شؤون الأسرى والمحررين بهاء الدين المدهون على أن المواجهة مع الاحتلال داخل السجون وخارجها لا زالت قائمة وستبقى معركة الأسرى مع السجناء مفتوحة حتى تحريرهم وكسر قيدهم. جاء ذلك خلال تهنئته أسرانا الأبطال وشعبنا الفلسطيني بهذا الانتصار البطولي عادا ذلك بمثابة ثمرة صبر منقطع النظير واستعداد من آلاف الأسرى للتضحية من أجل كرامتهم وعزتهم، وضمان حصولهم على حقوقهم والحفاظ على مكتبتهم وإنجازاتهم، مؤكداً أن قضيتهم الإنسانية تحتاج منا أن نبقي دائماً على هذا المستوى من الإسناد والتضامن واستمرار تسليط الضوء على معاناتهم داخلياً وخارجياً.

وكالة الرأي الفلسطينية، 2022/9/2

## ٤. حماس تبارك عملية الطعن البطولية في مدينة الخليل

باركت حركة حماس عملية الطعن البطولية التي نفذها أحد أبطال شعبنا، والتي أصيب فيها جندي صهيوني على مفرق بيت عينون، قرب مستوطنة "كريات أربع" شرق مدينة الخليل. وأكد الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع في تصريح صحفي الجمعة، أن هذه العملية نتيجة طبيعية لتصاعد جرائم الاحتلال بحق أهلنا ومدننا وأسرانا ومقدساتنا. كما دعا الناطق باسم حركة حماس

المقاومين الأبطال إلى مزيد من استهداف المستوطنين وجنود الاحتلال، والاشتباك معهم في المواقع كافة، وإشعال الأرض لهيباً تحت أقدامهم.

موقع حركة حماس، 2022/9/2

#### ٥. معاريف: التنظيمات بمخيمات الضفة تقلق الاحتلال أكثر من غزة وحزب الله

بلال ضاهر: ذكر تقرير إسرائيلي يوم الجمعة، أن تحولات عميقة جارية في الضفة الغربية، تتمثل بتعزيز قوة حركتي حماس، وفي مناطق معينة قوة الجهاد الإسلامي أيضاً، على حساب "المكانة الآخذة بالتدهور" للسلطة الفلسطينية الآخذة. وهذا الوضع "يقلق جهاز الأمن الإسرائيلي أكثر بكثير من قطاع غزة ومن حزب الله أيضاً". وبحسب التقرير، في صحيفة "معاريف"، فإن الجيش الإسرائيلي والشاباك يحبطان عمليات مسلحة قبل أن تنفذها خلايا تابعة للفصائل الفلسطينية الكبرى بواسطة معلومات استخباراتية وعمليات عسكرية. إلا أن "نقطة ضعف جهاز الأمن هي التنظيمات المحلية، وخاصة في المخيمات في شمالي الضفة الغربية، من جنين حتى نابلس، لشبان في سن 17 - 25 عاما غالبا، ولا ينتمون لفصيل معروف، ولم يشهدوا السور الواقية"، أي اجتياح جيش الاحتلال للضفة الغربية في العام 2002. وأضاف التقرير أن الفصائل الفلسطينية الكبرى، وبضمنها الجهاد الإسلامي، تسعى إلى تعزيز مكانة مخيمات اللاجئين في الضفة بواسطة "التمويل وتزويد السلاح لأولئك الشبان، لكن انتماءاتهم التنظيمية ضئيلة. ويستند الولاء إلى خلفية جغرافية لأبناء مخيم جنين، بلاطة أو القصب (البلدة القديمة) في نابلس. والجيران وأفراد العائلة يسبق الالتزام تجاه فصيل كهذا أو ذاك". وتابع التقرير أن معظم عمليات إطلاق النار، في السنتين الأخيرتين، نفذتها خلايا محلية في شمال الضفة، وأن هذا الوضع يتعزز. وبحسب معطيات الاحتلال، فإنه بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليو العام الماضي، نُفذت قرابة ثلاثين عملية إطلاق نار أثناء عملية عسكرية لقوات الاحتلال. وفي الفترة الموازية في العام الحالي، نُفذت 91 عملية إطلاق نار.

عرب 48، 2022/9/2

#### ٦. حماس: إقامة حفل غنائي في ساحة مسجد بئر السبع التاريخي انتهاك خطير للمقدسات

استنكر الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم سماح الاحتلال الصهيوني بإقامة حفل غنائي في ساحة مسجد بئر السبع التاريخي في الداخل المحتل، معتبرا ذلك انتهاكاً خطيراً لحرمة المسجد، واستنقازاً لمشاعر المسلمين في أنحاء العالم. وأكد برهوم في تصريح صحفي الجمعة، أن مساجد فلسطين التاريخية على امتداد الوطن، ستبقى وفقاً لإسلامياً خالصاً كما كانت، وستظل معالم شامخة

تدلّ على ارتباط الأرض والشعب بهوية فلسطين وتاريخها وحضارتها. وشدد الناطق باسم حركة حماس على أن سياسة الاحتلال الاستيطانية والتهويدية في العتب بمعالم الأرض وتغيير حقائق التاريخ لن تفلح.

موقع حركة حماس، 2022/9/2

#### ٧. مقاومون يتصدون لاقتحام الاحتلال مخيم جنين

اندلعت اشتباكات مسلحة وصفت بالعنيفة، فجر اليوم [أمس]، بين المقاومين وقوات الاحتلال في مخيم جنين ومحيطه، عقب اقتحام الاحتلال للمخيم بشكل مفاجئ، تخلله تعزيزات عسكرية للاحتلال. وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال حاصرت منزل القيادي بالجهاد الإسلامي الأسير المحرر مهنا الشراوي عقب اقتحام منزله في بلدة الزبادة بجنين. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت الشراوي، بعد وقوع اشتباك مسلح بينها وبين المقاومين.

فلسطين أون لاين، 2022/9/2

#### ٨. "إسرائيل": الرد الإيراني يبعد العودة للاتفاق النووي ولا ينهي المفاوضات

عقب مسؤولون إسرائيليون يوم الجمعة، على الرد الأخير الذي قدّمته طهران في إطار المحادثات لإحياء الاتفاق النووي، والذي أعلنت الولايات المتحدة أنه "ليس بناءً". واعتبر مسؤولون إسرائيليون أن الرد الإيراني "يبعد احتمال العودة قريباً إلى الاتفاق، لكن هذا لا يشكل أبداً نهاية للقصة"، وأضافوا أن المفاوضات لم تنته وأن إسرائيل "تواصل جهودها من أجل لجمه، بالرغم من المؤشرات الإيجابية"، وفق ما نقلت عنهم القناة 13 التلفزيونية. ونقل موقع "واينت" الإلكتروني عن مسؤول إسرائيلي ترجيحه أن مفاوضات إحياء الاتفاق النووي ستستمر، مضيفاً أن "الإيرانيين يسرون خطوة إلى الأمام دائماً، لأنهم يعلمون أنهم والأميركيين أيضاً لا يريدون قطع الحبل".

وأشارت القناة 13 إلى أن الإدراك في إسرائيل في أعقاب المحادثة الهاتفية بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، والرئيس الأميركي، جو بايدن، أن الأخير لا يعتزم التراجع عن عدم السماح بإغلاق ملفات التحقيق التي فتحتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضد إيران، وأن الولايات المتحدة لا تعتزم المساومة حول قضية تهمة إسرائيل، مثل مكانة الحرس الثوري الإيراني.

عرب 48، 2022/9/2

## ٩. "إسرائيل" تستغل المأساة في أوكرانيا لتهجير اليهود وتسكينهم في المستوطنات

شهدت الفترة الأخيرة نشاطات جديدة، باتجاه إسكان العوائل اليهودية التي كانت تقطن أوكرانيا، وفرت من الحرب الدائرة هناك، في العديد من المستوطنات، ضمن مخططات جديدة تهدف إلى سلب المزيد من أراضي الفلسطينيين.

وصادقت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في مدينة القدس المحتلة، على مخطط بادرت إليه شركة "عميدار" في مركز استيعاب المهاجرين الجدد بمستوطنة "غيلو"، حيث يتضمن المخطط زيادة كبيرة للمساحات المفتوحة والأماكن العامة وتطوير المستوطنة والمدينة، وإقامة مبان جديدة وحديثة بما في ذلك إضافة كبيرة على الوحدات السكنية، حيث يقام المخطط على مساحة 80 دونما، في الشطر الشمالي الشرقي للمستوطنة قرب سكة القطار الخفيف.

وجاء ذلك في وقت كشف فيه النقاب رسمياً عن استغلال إسرائيل المأساة في أوكرانيا، من أجل تهجير مواطنين أوكرانيين يهود وإسكانهم في المستوطنات، بعد أن أرسل مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، فرقاً إلى الدول الحدودية لأوكرانيا من أجل إقناع اليهود الفارين بالانتقال للسكن في المستوطنات في إطار مخطط إسرائيلي، وكان من بين من سكنوا مؤخراً في مستوطنة "معالم أوميم" أولينا وإدوارد جيرمان، اللذان فرا من منطقة خاركيف.

ونقلاً عن رئيس مجلس "غوش عتصيون" الاستيطاني في جنوب الضفة شلومو نعمان، فقد أكد أنه تم توطين أكثر من 50 عائلة يهودية أوكرانية في مستوطنات "غوش عتصيون" وإنشاء مركز للاستقبال في المستوطنات، واستئجار عشرات الشقق، واستقبال أشخاص من المطار مباشرة.

وقد وصل إلى إسرائيل أكثر من 30 ألف أوكراني، بينهم 12,000 يهودي وصلوا إليها بموجب "قانون العودة" الذي يمنح المواطنة لأجانب يهود أو من لديهم صلة قريبي مع يهود.

القدس العربي، لندن، 2022/9/2

## ١٠. التجمّع الوطني الديمقراطي يُطلق "مبادرة النقاط الخمس" لإعادة تشكيل المشتركة

أصدر المكتب السياسي لحزب التجمّع الوطني الديمقراطي، مساء الخميس، بياناً، عنوانه بـ"مبادرة النقاط الخمس".

واجتمع المكتب السياسي للحزب "لاستعراض آخر المستجدات على الساحة السياسية العربية قبيل الانتخابات للكنيست في الأول من تشرين ثاني/ نوفمبر المقبل".

- ودعا التجمع جميع الأطراف (الجبهة والعربية للتغيير ضمن القائمة المشتركة) للالتزام الخطي والعلني بالنقاط الخمس التالية؛
1. الالتزام المسبق بعدم التوصية على أي مرشح من الأحزاب الصهيونية لرئاسة حكومة إسرائيل وعدم طرح موضوع التوصية للتفاوض سواء من خلال التوصية بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر.
  2. الالتزام بعدم دعم/ مشاركة في أي ائتلاف حكومي مستقبلي. سواء بالمشاركة بشكل فعلي أو بدعم الائتلاف/ الحكومة من الخارج.
  3. الالتزام بعدم التنسيق مع أحزاب صهيونية. ومعارضة تشكيل جسم مانع أو شبكة أمان لأي حكومة.
  4. الالتزام بالامتناع عن المشاركة في مؤتمرات الأمن القومي الإسرائيلي في البلاد وخارجها.
  5. وضع إطار واضح لحدود المناورة والحراك السياسي، ورفض مقايضة الحقوق بالمواقف السياسية والتصرف السياسي من خلال صياغة برنامج سياسي جديد.
- وأكد المكتب السياسي للتجمع أن "الهدف الرئيسي من العمل السياسي لا ينحصر في الحفاظ على الإطار الانتخابي والتمثيلي، إنما أساساً، في الحفاظ على الهوية والانتماء وعلى المكتسبات الوطنية لمجتمعنا كمجموعة قومية تمثل جزءاً أصيلاً من الشعب الفلسطيني ورفض نهج المقايضة والمساومة على الحقوق".

عرب 48، 2022/9/2

## ١١. لبيد يحذر الإسرائيليين من السفر لـ"أومان" الأوكرانية

طالب رئيس الوزراء الاحتلال يائير لبيد، الخميس، بتجنب السفر لمدينة "أومان" في وسط أوكرانيا خلال الأعياد اليهودية المقبلة، وذلك عقب محادثة هاتفية مع فلاديمير زيلينسكي، بمناسبة عيد استقلال بلاده الحادي والثلاثين.

وقال مكتب لبيد في بيان، على موقع تويتر؛ إن رئيس الوزراء يدعو مواطني إسرائيل إلى عدم القدوم إلى مدينة أومان خلال الأعياد اليهودية المقبلة، في ظل الخطر الذي يهدد حياتهم من دخول "منطقة القتال".

في غضون ذلك، شددت وزارة الخارجية على التحذير من السفر إلى البلاد، مع التركيز على مدينة أومان ومحيطها، وفقاً لما ذكرته صحيفة "معاريف".

وتشهد مدينة أومان سنويا وصول الآلاف من يهود الحسيديم للاحتفال برأس السنة اليهودية، وزيارة قبر مؤسس إحدى تيارات الحسيدية الحاخام ناخمان، الذي عاش في الفترة 1772-1810.

موقع عربي 21، 2022/9/2

## ١٢ . خمسة خيارات إسرائيلية للتعامل مع الاتفاق النووي

القدس: مع اقتراب الولايات المتحدة الأمريكية من إبرام اتفاق مع إيران حول برنامجها النووي، تقف إسرائيل أمام خمسة خيارات.

ووصفت إسرائيل الاتفاق المتبلور بأنه "سيء"، ولكنها قالت، في الوقت ذاته، إنها "غير ملزمة به". ويقول يوناثان فريمان، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس، إن إسرائيل لا يوجد لديها مشكلة مع توصل الدول الغربية لاتفاق مع إيران حول برنامجها النووي، ولكنها "تريد اتفاقا جيدا". ورأى فريمان، في تصريح خاص لوكالة الأناضول، أن ثمة خمسة خيارات أمام إسرائيل في التعامل مع الاتفاق، حال التوقيع عليه، وتحوّله إلى أمر واقع.

وقال إن الخيار الأول هو "استخدام نوع من الضربة العسكرية من قبل إسرائيل، أو مع شركاء آخرين يتفقون بالموقف في أن الاتفاق سيء، ويقرب إيران من امتلاك السلاح النووي". وأضاف: "الضربة العسكرية قد تكون موجّهة إلى أحد إجراءات الحصول على سلاح نووي مثل مواقع التخريب ومواقع تحت أرضية في إيران، مواقع كثيرة في إيران، وأنا لا أستبعد ان تكون الضربة باستخدام طائرات أو وسائل أخرى سواء أرضية أو من خلال البحر". وأشار إلى أن الخيار الثاني هو أن تدعم إسرائيل، علنا أو سرا، معارضين للنظام في طهران في مسعى لتغييره وجلب نظام لا يسعى لامتلاك سلاح نووي.

وقال: "إسرائيل قد تشعر بأنه من الممكن منع إيران من الحصول على السلاح النووي في حال حدوث تغيير حكومي، فالحكومة الجديدة قد تكون غير راغبة بامتلاك أسلحة نووية". ولقت فريمان إلى أن الخيار الثالث هو تلويح إسرائيل بالقوة وتفعيل سلاح الردع، ضد النظام الإيراني.

وقال: "قد نرى زيادة في استخدام الردع ضد إيران بهدف الدفاع، فهناك تقارير عن تطوير النظام الدفاعي الإسرائيلي والمناورات العسكرية التي باتت تتكرر، والهدف منها هو توجيه رسالة الى إيران

مفادها: اسمعوا قد تمتلكون السلاح النووي لاحقاً، ولكن سيتم اعتراضه، ولا يجب أن تقوموا بأي هجوم لأننا قادرون على الرد، ولدينا نظام دفاعي جاهز لأي تطور".  
أما الخيار الرابع، بحسب فريمان، فيتمثل في إنهاء إسرائيل سياسة الغموض التي انتهجتها منذ عقود إزاء امتلاكها السلاح النووي.

وأشار فريمان إلى أن الخيار الخامس يتمثل في أن إسرائيل قد تُصعد من محاولة التأثير على الرأي العام الأمريكي، لدفع الإدارة الأمريكية للانسحاب من الاتفاق، على غرار ما فعلت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عام 2018 بالانسحاب من الاتفاق الذي أبرمته إدارة الرئيس باراك أوباما عام 2015.

ويضيف: "إسرائيل تعتقد أنه في حال عدم دعمها للاتفاق مع إيران، فإنه سيسقط، وهذا ما حدث حينما انسحب منه ترامب".

القدس العربي، لندن، 2022/9/2

### ١٣. استطلاع حول انتخابات "الكنيست" يظهران تعمق المأزق السياسي في "إسرائيل"

أظهر استطلاع نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، يوم الجمعة، أنه لو جرت انتخابات الكنيست الإسرائيلية اليوم، لما تمكن أي من المعسكرين المتنافسين من الحصول على 61 مقعداً.  
ووفق الاستطلاع، حصل معسكر أحزاب اليمين بقيادة رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، على 58 مقعداً، موزعة كالتالي: الليكود 31 مقعداً، و"الصهيونية الدينية" التي تحالفت مع حزب "عوتسما يهوديت (قوة يهودية)" 13 مقعداً، و"شاس" 8 مقاعد، و"يهדות هتורה" 6 مقاعد.  
في المقابل، حصلت أحزاب الائتلاف الحالي بقيادة رئيس الحكومة يائير لبيد، على 56 مقعداً، موزعة كالتالي: "بيش عتيد (هناك مستقبل)" 24 مقعداً، و"المعسكر الوطني" 13 مقعداً، والعمل 5 مقاعد، و"ميرتس" 5 مقاعد، و"يسرائيل بيتينو (إسرائيل بيتنا)" 5 مقاعد، والقائمة الموحدة 4 مقاعد.  
وحصلت القائمة المشتركة على 6 مقاعد، ولم تتجاوز قائمة "الروح الصهيونية" بقيادة وزيرة الداخلية أيليت شاكيد نسبة الحسم في الاستطلاع الحالي أيضاً، وحصلت على 1.9% من الأصوات.  
وتتقارب نتائج الاستطلاع الذي نشرته "معاريف"، مع نتائج نشرته القناة 13 الإسرائيلية ليلة الخميس، والذي أظهر أنه في حال جرت انتخابات الكنيست اليوم، فسيحصل المعسكر الداعم لبنيامين نتنياهو على 59 مقعداً فقط ولن ينجح بتشكيل حكومة.

وأرجع الاستطلاع انخفاض تمثيل معسكر نتنياهو إلى إعلان تحالف المتطرفين بتسلنيل سموطريتش وإيتمار بن غفير خوضهما انتخابات الكنيست بقائمة تحالف. ووفقاً للنتائج، يحصل حزب "الليكود" على 32 مقعداً، أما حزب سموطريتش وبن غفير (تحالف الصهيونية الدينية وقوة يهودية) فيحصل على 12 مقعداً، ويحصل حزب "يهودت هتوراة" على 7 مقاعد، و"شاس" على 8 مقاعد. أما في المعسكر المضاد، فيحصل رئيس حزب رئيس الحكومة الحالي يائير لبيد، "بيش عتيد" على 24 مقعداً، ويحصل "المعسكر الوطني" على 13 مقعداً، ويحصل حزب "يسرائيل بيتينو" على 6 مقاعد وكذلك حزب "ميرتس" 6 مقاعد، أما حزب "العمل" فيحصل على 5 مقاعد، و"القائمة الموحدة" على 4 مقاعد. وتحصل القائمة المشتركة على 5 مقاعد. وأظهر الاستطلاع أن معسكر نتنياهو يحصل على 59 مقعداً، في حين تحصل أحزاب الائتلاف الحالي على 56 مقعداً من أصل 120. ووفقاً للاستطلاع، يفشل حزب "الروح الصهيونية" برئاسة وزير الداخلية، أيليت شاكيد، في تجاوز نسبة الحسم (3.25%)، ويحصل على 1.3% من أصوات الناخبين. وتشير النتائج السابقة إلى أن الانتخابات المقبلة لن تخرج إسرائيل من المأزق السياسي، في ظل تعذر تشكيل حكومة ذات أغلبية واسعة في "الكنيست"، علماً أن الخارطة الحزبية قد تتغير قبل موعد الانتخابات. وتجري انتخابات "الكنيست" الـ 25 في الأول من تشرين ثاني/نوفمبر المقبل، وهي خامس انتخابات في غضون 3 سنوات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/2

#### ١٤. استشهاد المعتقل موسى أبو محاميد نتيجة الإهمال الطبي

رام الله: أعلن نادي الأسير، اليوم السبت، عن استشهاد المعتقل موسى هارون أبو محاميد (40 عاماً) من قرية بيت تعمر شرق بيت لحم، في مستشفى "اساف هورفيه"، نتيجة سياسة الإهمال الطبي التي تتبعها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى المرضى. وأوضح نادي الأسير في بيان، أن أبو محاميد اعتقل على خلفية دخوله للعمل في القدس المحتلة بدون تصريح، وذلك وفقاً لعائلته،

وتدهور وضعه الصحي بشكل كبير مؤخرًا، حيث جرى نقله إلى المستشفى إلى أن ارتقى صباح اليوم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/3

### ١٥. بن غفير يقود اقتحاماً استفزازياً لقرية النبي صموئيل في القدس

القدس: اقتحم مئات المستوطنين، يوم الجمعة، قرية النبي صموئيل شمال غرب مدينة القدس المحتلة، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال الاسرائيلي. وأفادت مراسلتنا بأن عضو الكنيسة المتطرف ايتمار بن غفير قاد اقتحاماً استفزازياً لقرية النبي صموئيل، بمشاركة مئات المستوطنين، وتحت حماية قوات الاحتلال الاسرائيلي. ويزعم المستوطنون أن هذا الاقتحام يأتي احتجاجاً على الاشتباكات التي وقعت في القرية الأسبوع الماضي جراء رفع أحد المستوطنين العلم الاسرائيلي. وتعرض مسجد القرية الوحيد لسلسلة اعتداءات إسرائيلية تمثلت في الحرق وإحاطته بأسلاك شائكة وكاميرات مراقبة، ومنع رفع الأذان وخلع مكبرات الصوت، عدا عن إغلاق الطابق الثاني منه، ومنع ترميم الطابق الثالث وإبقائه مهجوراً، بهدف تحويله إلى "مكان أثري وسياحي وحديقة وطنية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/2

### ١٦. قائمة "عمداء الأسرى" ترتفع إلى 273 أسيراً

رام الله: أفادت هيئة شؤون الاسرى والمحربين، الجمعة، بأن قائمة "عمداء الأسرى"، ارتفعت بشكل لافت لتصل اليوم إلى 273 أسيراً، وذلك بعد أن انضم إليها قسراً 23 أسيراً خلال شهر آب/أغسطس المنصرم، من المحافظات كافة. وقالت الهيئة، في تقرير لها، إن من بين هؤلاء يوجد 38 أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من 25 سنة، وهؤلاء يطلق عليهم الفلسطينيون مُصطلح "جنرالات الصبر"، ومنهم 25 أسيراً معتقلين منذ ما قبل "اتفاقية أوسلو". وأضافت الهيئة أن من بين هؤلاء الأسرى يوجد 17 أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من 30 سنة بشكل متواصل، ويطلق عليهم "أيقونات الأسرى"، ومن بينهم 8 أسرى مضى على اعتقالهم أكثر من 35 سنة، أقدمهم الأسيران كريم وماهر يونس، المعتقلان منذ كانون ثاني/يناير عام 1983، أي منذ قرابة 40 سنة.

وأوضحت أنه وبالإضافة إلى هؤلاء الأسرى، يوجد 49 آخرين ممن تحرروا في صفقة "شاليط" في تشرين أول/أكتوبر 2011، ومن ثم أعادت سلطات الاحتلال اعتقالهم منتصف عام 2014، وأعادت

لهم الأحكام السابقة، وأبرزهم الأسير نائل البرغوثي الذي أمضى، على فترتين، أكثر من 42 سنة في سجون الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/2

### ١٧. المحررة آمنة اشتية: الأسيرات يستغثن لنصرتهن

نابلس: قالت الأسيرة المحررة آمنة بلال اشتية إن الأسيرات في سجون الاحتلال الإسرائيلي "يعشن ظروفًا بالغة الصعوبة والتعقيد، جراء تعاضم انتهاكات إدارة السجون بحقهن". وأكدت اشتية، في تصريح لـ"قدس برس" فور الإفراج عنها، الجمعة، بعد أن أمضت ستة أشهر من الاعتقال في سجن "الدامون"، أن الأسيرات "يستغثن لنصرتهن في مواجهة صلف السجانين". وكانت اشتية (21 عامًا) قد اعتقلت، من قرية "تل" غربي مدينة نابلس (شمال الضفة)، في الـ23 من شباط/فبراير الماضي، وهي طالبة في كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية.

وبعد الإفراج عن اشتية، يتبقى في سجون الاحتلال 26 أسيرة فلسطينية، يواجهن ظروفًا اعتقالية صعبة، في ظل تضييقات إدارة السجون المتعمدة.

قدس برس، 2022/9/2

### ١٨. الاحتلال يهدم 8 آلاف مبنى فلسطيني منذ 2009

القدس المحتلة: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 8 آلاف مبنى فلسطيني، وهجر آلاف المواطنين الفلسطينيين منذ عام 2009، وحتى نهاية أغسطس، حسب تقرير للأمم المتحدة. وفي تقرير لمكتب "أوتشا"، قال إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدمت ثمانية آلاف و746 مبنى فلسطينياً. وأضاف التقرير أن عمليات الهدم أدت إلى تهجير نحو 13 ألف مواطن فلسطيني، وألحقت أضراراً بنحو 152 ألف آخرين. وأشار إلى أن عمليات الهدم أدت أيضاً إلى حدوث أضرار بنحو ألف و559 منزلاً. وأضاف التقرير أن هذه المعطيات تشمل مباني تم هدمها من قبل السلطات الإسرائيلية بشكل مباشر، أو أصحابها الذين أجبرتهم السلطات على ذلك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/9/2

### ١٩. "المنع الأمني": إعدام إسرائيلي بطيء لمرضى غزة والأطفال الضحية الأكبر

محمد الجمل: لفظ الطفل فاروق أبو النجا (6 سنوات)، من سكان محافظة خان يونس، جنوب قطاع غزة، أنفاسه الأخيرة، بينما كان ينتظر تصريحاً إسرائيلياً يسمح له بالمرور عبر حاجز بيت حانون

"إيريز"، بهدف الوصول إلى مستشفى "هداسا عين كارم" في القدس، للعلاج من مرض ضمور الخلايا العصبية في الدماغ. ولم يكن الطفل أبو النجا الضحية الأولى لإجراءات الاحتلال التعسفية ضد المرضى هذا العام، فقد سبقته ثلاث حالات وفاة في قطاع غزة، جميعهم قضوا خلال انتظارهم تصاريح ماطل الاحتلال في إصدارها.

وخلال العام 2021 عرقل الاحتلال سفر 7,514 مريضاً، ومنعهم من الوصول لمستشفيات الضفة والقدس والداخل، للعلاج وذلك من أصل 21,532 طلب تصريح للعلاج، أي ما نسبته 34.8% من إجمالي الطلبات، بينما تجاوز حالات المنع من السفر للعلاج، أو المماثلة في إصدار تصاريح منذ بداية العام الحالي 4,169 مريضاً. وإضافة إلى وفاة أربعة مرضى خلال انتظارهم الحصول على تصاريح منذ بداية العام الجاري، توفي 4 مرضى آخرون بينهم ثلاثة أطفال، من المحولين للعلاج خارج قطاع غزة، في ظروف مماثلة، بينهم طفلان، خلال العام 2021. ووثق مركز الميزان وفاة 63 مريضاً، بينما كانوا ينتظرون الحصول على موافقة سلطات الاحتلال للمرور عبر حاجز "إيريز" خلال الفترة من 2017 حتى 2021، بينهم 8 أطفال و22 سيدة.

الأيام، رام الله، 2022/9/3

## ٢٠. مواطنون ويساريون إسرائيليون يتظاهرون بالشيخ جراح

تظاهر عشرات المواطنين ونشطاء السلام الإسرائيليين ونشطاء أجنبى بحى الشيخ جراح فى القدس الشرقية المحتلة احتجاجاً على الاستيطان. وينظم النشطاء أسبوعياً منذ عدة سنوات تظاهراتهم فى داخل الشيخ جراح احتجاجاً على الاستيطان وإخلاء المنازل لصالح مستوطنين. وكان من بين المتظاهرين عضو الكنيست من حزب "ميرتس" موشى راز. وتواجدت قوات من شرطة الاحتلال فى المنطقة .

الأيام، رام الله، 2022/9/3

## ٢١. "الاقتصاد" تنشر بنود مشروع القرار العربى لدعم الاقتصاد الفلسطينى

القاهرة: رحب وزير الاقتصاد الوطنى خالد العسلى، الجمعة، باعتماد المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى القرار الخاص بمشروع دعم الاقتصاد الفلسطينى، ومنحه الصفة الطارئة التى تكفل سرعة تنفيذه لمساعدة دولة فلسطين فى التغلب على أزمتها المالية. واعتمد المجلس مشروع القرار بعد عرضه من قبل الوزير العسلى، فى أعمال اجتماع المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى دورته العادية (110) على المستوى الوزارى، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فى العاصمة

المصرية القاهرة. وتتضمن بنود القرار الذي اعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، دعوة الدول الأعضاء إلى استئناف تقديم الدعم اللازم للاقتصاد الفلسطيني من أجل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته وعدوانه المتكرر على قطاع غزة وكافة الأراضي الفلسطينية، ومساعدة دولة فلسطين للتغلب على أزمته المالية التي تسببت بها الإجراءات الإسرائيلية التعسفية وجائحة "كورونا"، وتقديم المساعدة لإعادة الإعمار لما تضرر في قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/2

## ٢٢. طالبان: لا نسعى لعلاقات مع "إسرائيل" ونرفض ممارساتها

استبعدت حركة طالبان إقامة علاقات مع إسرائيل وشددت على دعمها للقضية الفلسطينية. وقال الناطق باسم حركة طالبان محمد نعيم في تصريحات أدلى بها لقناة تلفزيونية محلية أمس الخميس، إن موقف الحركة من دعم القدس واضح وصارم، وإن ما تفعله إسرائيل في فلسطين ظلم لا تقبله الحركة. وأوضح نعيم أن مسألة الاعتراف بإسرائيل أو إقامة علاقات معها ليست موضوع بحث أو تباحث على الإطلاق، وهي ليست من سياسة الحركة. وأشار إلى أن سياسة الحركة تجاه جميع الأمور تمضي في ضوء الشريعة الإسلامية والمصالح الوطنية. وفق تعبيره.

الجزيرة.نت، 2022/9/2

## ٢٣. كوشنر: السعودية وافقت على استثمار أموالها بشركات إسرائيلية

كشف جاريد كوشنر، صهر ومستشار الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، أن الحكومة السعودية سمحت له باستثمار أموالها في شركات إسرائيلية، بعدما دعمته بنحو 2 مليار دولار. وفي مقابلة مع قناة "سكاي نيوز"، قال كوشنر؛ إن صندوق الاستثمارات السعودي المملوك للدولة، بعدما دعم شركته الخاصة بالاستثمار فيها بنحو 2 مليار دولار، لم يمانع من استثمار هذه الأموال في شركات إسرائيلية. وتابع: "اتخذوا قرارا بالاستثمار، وأنا سعيد جدا بأنهم سمحوا لنا بالاستثمار في شركات إسرائيلية، لتوسيع العمل الذي حققناه في الشرق الأوسط". ولفت إلى أنه "مع اتفاقيات أبراهام التي أنجزناها في آخر 6 شهور من عمر الإدارة، نجحنا أخيرا في فتح القنوات، وكتبت في مذكراتي عن تلقينا اتصالات هاتفية من تلك الدول عن رغبتهم في تأسيس علاقات بنكية، وإمكانية سفر الناس والرحلات الجوية، وأردنا أن يكون المسلمون قادرين على الذهاب إلى إسرائيل وزيارة المسجد (الأقصى)".

موقع "عربي 21"، 2022/9/2

#### ٢٤. المغرب والبحرين دولتان عربيتان من بين أكبر مشتري الأسلحة من "إسرائيل"

عربي 21- عدنان أبو عامر: ران أدليست الكاتب في صحيفة معاريف، ذكر أن "أحد الجوانب المعروفة لصفقات السلاح الإسرائيلية هي السيرانية الهجومية الموجهة إلى الدول الديكتاتورية الفاسدة، وهي جانب واحد فقط من الصفقات القذرة التي تبرمها إسرائيل، والقائمة تنمو وتنمو، ومعها أسئلة لماذا ومن وافق ومن المستفيد، رغم أنه سالت الكثير من الدماء بسبب الصفقات التسليحية الإسرائيلية للعديد من دول العالم، ومنها بيع المدافع وقذائف الهاون". وأضاف في مقال ترجمته "عربي 21" أن معظم العملاء في هذه الصفقات الإسرائيلية هي في الأساس دول أفريقية، حيث تصل وفود من غانا وكينيا وأوغندا وليبيريا ونيجيريا وزامبيا وكوسوفو والبوسنة والفلبين والمغرب والبحرين، وقد قطعت إسرائيل شوطا طويلا حتى اليوم في مبيعاتها التسليحية بما يقرب من عشرة مليارات دولار في السنة".

موقع "عربي 21"، 2022/9/1

#### ٢٥. رويترز: "إسرائيل" تكثف غاراتها على المطارات السورية لمنع إيران من نقل أسلحة لحلفائها

نقلت وكالة رويترز عن مصادر دبلوماسية واستخبارية أن إسرائيل كثفت غاراتها على المطارات السورية لمنع إيران من نقل أسلحة إلى جماعات موالية لها في سوريا وإلى حزب الله في لبنان. ونقلت الوكالة عن دبلوماسي إقليمي أن إسرائيل بدأت قصف البنية التحتية التي تستخدمها إيران لإمدادات الذخيرة إلى لبنان. كما نقلت عن مصدر استخباراتي غربي أن الغارة الإسرائيلية على مطار دمشق مساء أول أمس الأربعاء استهدفت منع وصول طائرة شحن إيرانية.

الجزيرة.نت، 2022/9/2

#### ٢٦. مساعد وزارة الخارجية الأميركية يقدم التعازي لعائلة الشهيد عمر أسعد

زار نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الفلسطينية الإسرائيلية هادي عمرو، ومحافظ محافظة رام الله والبيرة ليلي غنام، يوم الجمعة، عائلة الشهيد عمر عبد المجيد أسعد في قرية جلجليا شمال رام الله. وقدم عمرو التعازي باسم الحكومة الأميركية للعائلة، مؤكدا استمرار وزارة الخارجية الأميركية في متابعة القضية، وضرورة محاسبة الفاعلين.

واستشهد أسعد (80 عاماً)، الذي يحمل الجنسية الأمريكية، في 12 كانون ثاني/يناير الماضي، إثر احتجازه وتكبيله والاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال عودته في ساعة متأخرة من زيارة لأقاربه في القرية.

القدس، القدس، 2022/9/2

## ٢٧. واشنطن تعطي "إسرائيل" الضوء الأخضر" لقمع المنظمات الحقوقية الفلسطينية

اعتبر ثلاثة من الخبراء في السياسة الأميركية، إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أعطت الضوء الأخضر للاضطهاد الإسرائيلي لحقوق الإنسان الفلسطيني ومنظمات المجتمع المدني، عندما صرحت أنها تسعى للحصول على مزيد من المعلومات من إسرائيل حول العلاقة بين المنظمات الأهلية والمنظمات "الإرهابية" حسب وصفها.

وقد اتخذت إسرائيل حملة قمع ضد سبعة من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية الفلسطينية، واعتبرت المنظمات الدولية ووكالة المخابرات المركزية الأميركية "CIA" أن لا أساس للمزاعم الإسرائيلية من الصحة حول هذه المنظمات. لكن وزارة الخارجية الأميركية دائماً ما تقول "سنواصل السعي للحصول على معلومات إضافية ... من شركائنا الإسرائيليين".

وعلقت لارا فريدمان (أميركية يهودية) من "مؤسسة السلام في الشرق الأوسط"، وواحدة من الخبراء المشاركين في ندوة نظمها "معهد الشرق الأوسط" حول القمع الذي تمارسه إسرائيل ضد المنظمات الفلسطينية الحقوقية بالقول: "إن انتظار المزيد من المعلومات ليس تصريحاً عابراً، بل إنه ضوء أخضر يشجع إسرائيل على اتخاذ المزيد من الإجراءات الصارمة ضد هذه المنظمات".

أما خالد الجندي، المصري الأصل، من "معهد الشرق الأوسط"، والعضو السابق في فريق المفاوضات الفلسطيني، ومؤلف كتاب "النقطة العمياء" في السياسة الأميركية تجاه الفلسطينيين، إن الأزمة لحظة "وجودية" لقضية فلسطين على الصعيد الدولي، حيث تسعى إسرائيل إلى "تصفية" القضية الفلسطينية، وإذا لم تتمكن الدول الأوروبية من الدفاع عن هذه المنظمات، التي مولتها، والمطالبة بالمساءلة عن حملة إسرائيل القمعية ضد هذه المنظمات والعاملين فيها، فإن الغرب يكون قد تخلى عن دعمه المزعوم عن حل الدولتين".

وقالت زها حسن من مؤسسة "كارنجي للسلام الدولي" إن "موقف الولايات المتحدة كان واضحاً منذ سنوات: يصعب على الحكومة الأميركية التعامل مع هذه السبع منظمات لمجرد أن إسرائيل وجهت لهذه المنظمات تهمة الإرهاب دون أدلة".

قالت زها حسن (وهي فلسطينية الأصل)، "ما لم يقله المتحدث باسم وزارة الخارجية هو أن منظمات المجتمع المدني هذه التي تعمل على حماية حقوق الإنسان للفلسطينيين ... تم إدراجها فعلياً في القائمة السوداء من قبل الولايات المتحدة لسنوات ، ويتم التعامل معها على أنها لا يمكن المساس بها من قبل مسؤولي الحكومة الأميركية بناءً على مزاعم إسرائيلية فقط".

القدس، القدس، 2022/9/2

## ٢٨. فلسطين في مشروع الشرق

### إياد البرغوثي

لا يمكن إرجاع الصراع البشري عبر التاريخ لسبب واحد، فهو بالتأكيد ظاهرة معقدة يدخل فيها الأمن والاقتصاد والسياسة والاجتماع والفكر وربما السيكلوجيا أيضاً. وعند النظر إلى التاريخ الحديث والمعاصر للعالم نرى أن الغالب عليه هو الصراع بكل أشكاله.

لقد فتح الصراع الدائر في أوكرانيا حالياً العيون على أن ما عاشته البشرية في التاريخ المنظور، وما تعيشه الآن، ليس أكثر من حروب ساخنة أحياناً وباردة أحياناً أخرى. على ما يبدو أن العالم لم يشهد، لا الآن ولا في أي وقت مضى، سلاماً حقيقياً، وما هذا السلام الذي يتم الحديث عنه في فترات كثيرة الندرة في التاريخ المعروف إلا الاسم الآخر لما يطلق عليه الحرب الباردة هذه الأيام.

تتميز الصراعات الكبرى عبر التاريخ، بما فيها تلك الدائرة الآن، بأنها صراعات بين إمبراطوريات ضخمة، بين مشاريع كبرى تمثل مصالح عليا لأصحابها، وتستند أساساً إلى الجيوستراتيجية الخاصة بأصحاب تلك المشاريع، مع ضرورة عدم استثناء العوامل الأخرى المؤثرة في الاصطفافات الموجودة.

بالعادة، وكما تمثل الحرب في أوكرانيا، تتقاتل المشاريع الحية (روسيا والغرب) على أراضي المشاريع الغائبة (الشرق الإسلامي وأفريقيا وآسيا السوفياتية) الغنية بالثروات وبأدوات الانتصار، وهذا ما تظهره الدبلوماسية النشطة للمتحاربين في بلدان هذه المناطق، والمطلوب في نهاية الأمر من شعوب تلك المناطق ودولها ليس أكثر من الاصطفاف بشكل أو بآخر مع هذا الطرف أو ذاك من المتحاربين.

وعندما أتحدّث عن المشاريع الغائبة في أفريقيا وآسيا السوفياتية والشرق الإسلامي (تم تحديده جغرافياً في كتابي «تحرير الشرق... نحو إمبراطورية شرقية ثقافية» بالمنطقة الواقعة بين المغرب الأقصى وأفغانستان) فإنني لا أضعها جميعاً في نفس المرتبة، إذ إن كلاً من أفريقيا وآسيا السوفياتية تعي أهمية وحدتها، وهي تبذل جهوداً، وإن كانت ما زالت متواضعة، لتقريب دولها وشعوبها، رغم تدخلات الأقطاب الكبرى (المشاريع الكبرى) المعرّقة والمعيقة لذلك.

أمّا ما يجري بالنسبة لمشروع الشرق الإسلامي الذي يهنا هنا، فهو مشروع غائب، أو ما زال غائباً، كما هو عليه الوضع في أفريقيا وآسيا السوفياتية، لكنه يتميز بـ«غياب» شبه تام للحامل الثقافي له، بعد أن وصلت فئة كبيرة من المثقفين، وبخاصة العرب، الذين يفترض أن يدافعوا عن ذلك المشروع، إلى عدم الاقتناع به، حيث انتقلوا من مؤمنين بإمكانية الوحدة وداعين لها إلى الحديث عن صعوبتها، ومن ثم، وهو الأخطر، إلى عدم الإيمان بها والذهاب بها إلى وضع يشبه المزحة لا أكثر، وتسخيف أي حديث عن تقارب شعوب المنطقة باعتباره كلاماً بعيداً من الواقع، وبعيداً من المنطق أيضاً.

إذاً، للغرب مشروعه، وهو في ما يتعلق بالشرق، يتمثّل في تغييب مشروعه أو إبقائه غائباً والهيمنة عليه والاستيلاء على ثرواته، وإضعافه وتمزيقه من أجل ضمان الاستمرار في ذلك. ومن أجل ذلك استخدم الغرب، ويستخدم، كل نفوذه وأدواته وقواه الخشنة والناعمة وفي مقدمتها إسرائيل والمشروع الصهيوني.

لقد كان احتلال معظم فلسطين عام 1948 وإنشاء دولة إسرائيل، الخطوة الأساس في المشروع الغربي لتغييب أي مشروع شرقي إلى الأبد، وذلك بوضع حد للتواصل الجغرافي بين جناحي الإقليم. من البديهي أن عدم التواصل الجغرافي يخلق عقبات أمام كل أنواع التواصل الأخرى، الجيوستراتيجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والنفسية وغيرها.

أفقد ضياع فلسطين الشرق أية إمكانية لتجسيد مشروعه بشكل طبيعي، وجعل إنشاء إسرائيل مكان فلسطين الإمكانية متوافرة أمام الغرب لإلحاق بلدان الشرق في مشاريع أخرى غير مشروعها هي. بمعنى أن وجود إسرائيل كرأس حربة للمشروع الصهيوني والإمبريالي الغربي وضع الأساس لصهينة المنطقة.

يوضح كتاب «تحرير الشرق... نحو إمبراطورية شرقية ثقافية» الموقع المركزي للقضية الفلسطينية في علاقتها باستمرار تغييب المشروع الشرقي أو إعادة إحيائه، ويقارن ذلك بالأهمية المركزية للمشروع الصهيوني وإسرائيل في إنجاح المشروع الإمبريالي الغربي في المنطقة، نظراً لدور الصهيونية المركزي في الإبقاء على الهيمنة الغربية على الشرق.

فلسطين، بموقعها الاستراتيجي الخاص والمميّز، تعتبر قضية القضايا في المنطقة، فمن دون فلسطين محرّرة، أو على الأقل فلسطين كحركة تحرّر ومقاومة، لا يبني مشروع شرقي. هناك أجزاء محتلة من الوطن العربي، وهي بالتأكيد عزيزة على أهلها وعلى الأمة بأجمعها، لكن احتلالها لا يملك، ولا يمكن أن يملك، نفس الأهمية الاستراتيجية لمشروع الشرق، كما هي حال فلسطين. إن أبرز ما ينقص فلسطين هو الوعي الاستراتيجي بها، والتفكير بها استراتيجياً من حيث علاقتها بمشروع الشرق، وهذا يعني أيضاً الفهم الاستراتيجي لإسرائيل والمشروع الصهيوني ودورهما في المشروع الغربي. من البديهي أن فلسطين هي وطن الفلسطينيين الذي تحتله إسرائيل، لكنها في الفكر الاستراتيجي المتعلق بالمشاريع والمشاريع المضادة في المنطقة، هي الجغرافيا التي تصل بين جناحي الشرق في شمال أفريقيا وغرب آسيا، أمّا إسرائيل فهي الجغرافيا التي تفصل بين هذين الجناحين. فلسطين تصل وإسرائيل تفصل، هكذا هو واقع الحال، وهكذا يجب أن تفهم الأمور، ويبني بمقتضاها.

هذا الفهم الجيوستراتيجي لفلسطين وإسرائيل، ينبغي أن يكون منطلقاً للتعامل مع القضية الفلسطينية، وللمواقف منها، وهو الأساس الذي يبني عليه الموقف من إسرائيل، ومن العلاقة معها، وكذلك الموقف من الغرب ومن كل الفاعلين في العالم.

من المؤكد أن الغرب والصهيونية يفهمان إسرائيل (وفلسطين) استراتيجياً ويتصرفان على هذا الأساس. يبدو هذا من تصريحات القادة الغربيين والصهاينة، ويبدو كذلك من أفعالهم وسياساتهم. فبن غوريون الذي يقول بأن غاية إسرائيل «هي التحقيق الكامل للصهيونية وليس السلام»، ومنتيا هو الذي قال إن السلام الاقتصادي الذي يسعى إليه هو «تجسيد للهيمنة الصهيونية الدائمة على الفلسطينيين والعرب»، يعبران عن الفكر الاستراتيجي الذي يتبناه الغرب في المنطقة.

أمّا الجانب الفلسطيني والعربي فلا شيء يوحى، لا من الأقوال ولا من الأفعال والسياسات، أن لديه أي وعي استراتيجي بفلسطين وإسرائيل، ولذلك لا تعدو سياساتهم أكثر من قصف «عشوائي» وفي كل الاتجاهات، وهذا ما يفسّر أن فلسطين (والشرق) قتلت بنيران «صديقة» إلى جانب نيران الأعداء بالطبع.

من الحيوي جداً بالنسبة للفلسطينيين وللغرب وللشرقيين إجمالاً فهم إسرائيل كمشروع أو كرأس حربة لمشروع. هذا يعني أيضاً فهم فلسطين كمشروع (كقضية) تهم الفلسطينيين والعرب والشرقيين إضافة إلى أنصار العدل في العالم. إن فهم كل من فلسطين وإسرائيل كرأسين لمشروعين متضادين، إضافة إلى فهم أسس العلاقات التي تربط المشاريع المتضادة، من حيث كونها متضادة ومن حيث كون

الصراع بينهما لا يمكن أن يكون إلا تناحرياً، يقودنا إلى تقييم جدي وحقيقي لكل السياسات والمواقف التي انتهجتها دول وشعوب المنطقة حيال فلسطين وقضيتها.

شكّلت كامب ديفيد، وقبل ذلك الموقف من قرار تقسيم فلسطين، وبعد ذلك انطلاق عملية «التسوية» في مدريد وبعدها أوسلو، في بعض جوانبها، علامات على عدم فهم تام للمشروع الصهيوني في المنطقة ودولته إسرائيل، بالتالي عدم فهم لجوهر القضية الفلسطينية. فهذه الأحداث جميعاً اعتبرت أن هناك خلافاً بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أو العرب والإسرائيليين، وأن حل هذا الخلاف يكون بقسمة «العرب عربين» وانتهى الأمر.

هذا الموقف اعتبر إسرائيل دولة طبيعية مثل أية دولة، غير شرعية نعم، ولكنها ليست مشروعاً أو ممثلاً لمشروع، وليست رأس حربة لذلك المشروع، وليست تكريساً لهيمنة على المنطقة برمتها. واعتبر فلسطين كياناً تم تغييبه ولا بد من طريقة لإعادة إحيائه، وليست قضية تحرر وطني لها وللمنطقة، وطلبة لمشروع للمنطقة في مواجهة مشروع متغول عليها.

غياب الفكر الاستراتيجي لدى الفلسطينيين والعرب غيّب مشروعهم الذاتي، وجعل كل خطواتهم عشوائية، و«أهداهم» لإعدائهم، وأوصلهم لأوسلو، ومن ثم التطبيع «الغرامي» بين بعض الدول العربية وإسرائيل، و«التفنن» في ذلك التطبيع بالوصول إلى «أدلجته» ممثلاً بالإبراهيمية والدعوة إلى إنشاء حلف أممي «ناتو» يضم دولاً عربية أساسية «بقيادة» إسرائيل.

في أوسلو ربط الفلسطينيون قولاً وفعلاً مصيرهم بكل تفاصيله، وكذلك سيادتهم وقرارهم «المستقل» الذي ناضلوا طويلاً من أجل ترسيخه، بإسرائيل. وشكّلت خطواتهم تلك تمهيداً سياسياً ونفسياً لدول عربية وغير عربية للتطبيع العلني مع إسرائيل، ولتخلي تلك الدول عن القضية الفلسطينية بكل وضوح، ومن ثم تطوير ذلك «التخلي» إلى «التموضع» في المعسكر المضاد.

في البداية اعتبر «الفلسطينيون» أوسلو مغامرة ورهاناً وقفزة في المجهول، في حين كانت بالنسبة للإسرائيليين مسألة في غاية الوضوح، تهدف إلى خلق حالة من التبعية للفلسطينيين ومنطلقاً نحو العرب والمسلمين. لكن الفلسطينيون استمروا في تلك «القفزة» حتى عندما وصلت ذروة «المعلوم»، فارتباطهم بإسرائيل يتعمق يوماً بعد يوم، واتخذ التنسيق بينهم وبين الإسرائيليين شكلاً درامياً تجلّى بكل وضوح عندما اجتمعت قيادة الطرفين لتنسيق مواقفهما قبيل زيارة الرئيس بايدن للمنطقة. بالعادة تنتظر الأطراف «الوسيط» ليساعدها في تقريب مواقفها، أمّا أن تتساق الأطراف مواقفها في «مواجهة» الوسيط فهذا يستحق براءة اختراع جديدة في موضوع الدبلوماسية.

في غياب الفكر الاستراتيجي تضيع الأهداف، وتستبدل بأشياء أخرى، رمزية بالعادة. في الحالة الفلسطينية بعد أوسلو رفعت الوسائل لدرجة الأهداف، وجرى تقديسها بشكل أو بآخر، وغابت

السياسة الحقيقية وتشوه النظام السياسي... كل ذلك بانتظار الدولة «المستحيلة» التي يعرف الفلسطينيون جيداً أن من قدمهم للعالم ليست هذه الدولة بل القضية بكل معانيها. أدى «الارتقاء» بأوسلو إلى الإبراهيمية التي شكلت نقلة «نوعية» في فهم إسرائيل من قبل «شركائها» الجدد من العرب. فقد زال الجانب النفسي الذي كان يقتضي أن لا يكون التعامل مع إسرائيل علنياً، وجرى الاصطفاف العلني إلى جانب إسرائيل وبقيادتها في المنطقة ضد «أعدائها» المشتركين. وابتدأ عصر جديد من «صهينة» المنطقة، وما الحديث عن إدخال إسرائيل في الإقليم إلا عكس للحقيقة تماماً، فالذي يجري ما هو إلا إدخال للإقليم في إسرائيل ومشروعها الصهيوني. إن الحديث عن الديانة الإبراهيمية التي تجمع اليهود والمسيحيين والمسلمين، ما هي إلا محاولة لإضفاء القداسة على التطبيع مع إسرائيل، والانضمام تحت لوائها، واستقواء بها على الآخرين. أما أميركا، التي ركزت اهتمامها الاستراتيجي على صراعها مع الصين وروسيا، فقد سلمت قيادة المنطقة إلى إسرائيل التي تعمل بمثابة عصا موسى «إبراهيمية» لتأكل كل «أفاعي» الآخرين ومقدراتهم.

الأخبار، بيروت، 2022/9/2

## ٢٩. التهديد لا يكون على الطالع والنازل

### علي الصالح

أكثر من أربعة أسابيع مرت على تصفية القائدين العسكريين للجهاد الإسلامي، رحمهما الله، تيسير الجعبري (قائد القطاع الشمالي لسرايا القدس، في غزة في الخامس من أغسطس/آب الماضي، وخالد منصور قائد القطاع الجنوبي في 7 أغسطس الماضي. أكثر من أربعة أسابيع مرت، ولم تنفذ دولة الاحتلال بندا واحداً من بنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي رعاها جهاز المخابرات المصرية، الذي أشرف من قبل على جميع اتفاقات وقف إطلاق النار، سواء بين الاحتلال وحركة حماس، أو بينه وبين الجهاد الإسلامي.

فبعد كل هذه الفترة وتهديدات الجهاد الإسلامي التي تحملت الحصاة الأكبر من العدوان، الذي جاء من غير أي مبرر، أو استفزاز من جانب الجهاد، ليتبين لاحقاً حسب مصادر الاحتلال أن جيش الاحتلال كان يخطط للعملية المزدوجة للصيدين الكبارين، من أجل زعزعة الجهاد وإضعافها.

وفي هذا السياق قال محللون إسرائيليون، إن إسرائيل سعت عبر هذا العدوان إلى اغتيال قياديين في حركة الجهاد الإسلامي، ممن تولوا مناصبهم في أعقاب اغتيال أسلافهم في عمليات عسكرية عدوانية سابقة. كما قالوا إن هذا العدوان أظهر أن ليست هناك فوارق بين الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في التعامل مع قطاع غزة. بعد كل هذه الفترة، لم يطلق الاحتلال سراح أسيري الجهاد بسام

السعدي، الذي اعتقل من دون أي مبررات في جنين، ولا أفرج عن خليل عواودة العليل في السجن (الذي اضطرت إسرائيل إلى الإفراج عنه مؤخرا بسبب أوضاعه الصحية بعد نحو 172 يوما من الإضراب عن الطعام، ومخاطر وفاته وانعكاساتها المحتملة على أجواء تعيش فيها السجون حالة غليان وعلى حافة الانفجار) ولا أوقف الاحتلال عدوانه المتواصل على الضفة وغزة، بل نقض كل عهوده التي قطعها مع الوسيط المصري، الذي في كل مرة يتدخل ويزعم بأن إسرائيل ستلتزم باتفاق وقف إطلاق النار، من دون أن يكون هناك أي مؤشرات إلى ذلك. وحسب المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين، فإن إسرائيل، وبخلاف التقارير الصحافية، لم توافق على الإفراج عن معتقلي الجهاد الإسلامي «الذين أشعلوا هذا النزاع المسلح». وقالوا إن الجانب المصري طلب ذلك وإسرائيل قالت إنها مستعدة لحوار، مشيرين إلى أن المصريين رغبوا بالتنبؤ من صحة المعتقلين، وتابعوا وفقا لموقع «والا»: «هذه مسألة حساسة وتداولها مع الجانب المصري، وفي كل الأحوال لم نلتزم بالإفراج عنهما». ونتساءل هنا من هو الكاذب في هذه القضية. أفضل القول إن الاحتلال هو من يكذب، لكن يتبين لاحقا في كل مرة أن جماعتنا هم من لا يقولون الحقيقة، لأن الوضع يبقى على ما هو عليه. ولم تلتزم فحسب، بل تعمدت إسرائيل، زيادة الاعتداءات على الصيادين خلال رحلات عملهم أمام سواحل القطاع. وفي أحد الاعتداءات استهدفت بحرية الاحتلال مراكب الصيادين، وأطلقت صوبها النار بشكل كثيف. وقام زورق حربي إسرائيلي بسحب قاربين للصيد الليلي في عملية الإنارة، وذلك خلال عملهم قبالة منطقة الواحة. وفي حادث آخر قامت زوارق الاحتلال، بإطلاق النار والقذائف الصاروخية تجاه مراكب الصيادين، خلال عملها في منطقة أخرى شمال القطاع. ونفذت هذه الاعتداءات رغم إبحار القوارب الفلسطينية في منطقة الصيد المسوح بها، وفق إجراءات الحصار المفروض على قطاع غزة. وتسببت الاعتداءات شبه اليومية، في تقليص عدد العاملين في هذه المهنة، بسبب المخاوف من اعتداءات الاحتلال، وهو أمر زاد من الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها قطاع غزة، وأدت أيضا إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

هذا على الحدود البحرية الغربية، أما الحدود الشرقية فإنها تشهد يوميا اعتداءات وتوغلات لقوات الاحتلال بدباباتها، مما يحول دون مواصلة الفلاحين أعمالهم.

والسؤال هو، أين هو الأمن والأمان الذي جلبه اتفاق وقف إطلاق النار الأخير وغيره للصيد غربا، الذي يسعى لتحسين وضعه الاقتصادي وسط المخاطر الجمة التي تحيط به، ووسط المناطق المقلصة للصيد؟ وأين هو الأمان الذي يشعر به الفلاح على الحدود الشرقية المعرض للقتل وإتلاف محاصيله بالمبيدات. ونحن نتحدث هنا عن اعتداءات يومية في البحر والبر، من دون استنقاز أو مبرر، فدولة الاحتلال لا تسير وفقا لأي معايير سوى معاييرها وسياساتها، فهي لا تنفذ ما التزمت

به أمام حليفها المصري، لا في غزة ولا في الضفة، وقد قالها وزير جيش الاحتلال بيني غانتيس ورددها من بعده نفتالي بينيت عندما كان رئيسا للحكومة، ويأثير لبيد رئيس الحكومة الحالية، الأمان مقابل الأمان والأمن والغذاء. أما بالنسبة لما يتحدثون عنه من رفع الحصار وتحسين الأوضاع الاقتصادية لأهل غزة، فليس سوى أضغاث أحلام، فكم من مرة وعدت دولة الاحتلال بتحسين الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، الذي يعاني من أزمة حقيقية، عن طريق زيادة عدد تصاريح العمل. باختصار فإن دولة الاحتلال تسير وفق سياسة الرصاص بالرصاص لا غير، والأمن مقابل الغذاء، فلا تسهيلات ولا تنفيذ للوعود التي قطعها للوسيط المصري، الذي رعى كل اتفاقات وقف النار تحت راية أن إسرائيل ستلتزم وتفي بالوعود، ولكن هذه المرة كغيرها من المرات لم تحترم وعودها على الإطلاق وتباشر بالعدوان وهناك انزعاج مصري من استغلال إسرائيل لها، ويجري الحديث عن توتر في العلاقات بين القاهرة وتل أبيب، بعدما نكثت الأخيرة عهدها كما العادة، ولا أرى مدى دقة هذا الكلام. ولا تبالي بكل التهديدات الفلسطينية وتفعل ما تشاء، كما تراه مناسبا لمصلحة إسرائيل، على الرغم من تحذيرات الأمين العام للجهاد زياد النخالة من «اندلاع مواجهة جديدة مع إسرائيل في حال عدم التزامها بشروط اتفاق القاهرة». وأكد النخالة، أن الحركة ستستأنف القتال في حالة عدم التزام الجانب الإسرائيلي باتفاق التهدئة، فلا إسرائيل التزمت، ولا سرايا القدس المعروفة بمصداقيتها واحترام كلمتها، نفذت تهديدها. وهنا نقول يا جماعة التهديد ما يبصير عالطالع والنازل، لأن ذلك من شأنه أن يفقد معناه وأهميته وجديته والغرض الردعي منه. في معركة سيف القدس التي شاركت فيها كل فصائل المقاومة صدق فيها الوعد، كان تهديدا مقرونا بفعل من أجل القدس ومقدساتها وأهلها الصابرين والمقاومين. وفي الحرب الأخيرة على قطاع غزة التي أنا متفهم للنتائج الكارثية التي قد تسفر عنها العودة إلى مربع القتال، الذي لا بد أن يأتي نتيجة حسابات دقيقة، حماية للمواطن وتحقيقا لمكاسب. واخيرا صحيح أن الجهاد خدعت بالكذب للقبول بوقف إطلاق النار، لكن من أخطائنا نتعلم. الحرب مع العدو مستمرة ولا داعي لإطلاق التهديدات الفارغة للتغطية على الفشل، فالحرب فرّ وكرّ فلننتظر الجولة التالية، ولا داعي للتهديدات الفارغة التي تضر بصورة الجهاد المعروفة بمصداقيتها، فلنبق على هذه الصورة. فحافظوا على صدقيتكم، فهي أحد نقاط قوتكم.

وأختمت بكلام لصحافي إسرائيلي حول نظرة الإسرائيليين للعملاء من العرب، قال شاي غولديبيرغ الذي ذكرني بنظرية ليست بالجديدة وأستخدمها في هذا المقال، ليثبت مجددا أن من لا يحترم نفسه، لن يجد من يحترمه حتى في صفوف الأعداء، ويصبح موضع نكتة وسخرية. فماذا قال شاي غولديبيرغ «لاحظت أن نسبة العرب الموالين لإسرائيل تتضخم على نحو غير منطقي (هذه تقديرات مبالغ بها.

وأنا كيهودي عليّ أن أوضح نقطة مهمة. عندما تخون أنت كعربي أبناء شعبك بآراء صهيونية عنصرية، فنحن نحبك مباشرة، لكن حبنا هذا كحبنا للكلاب، صحيح أننا نكره العرب لكن عميقا في داخلنا نحترم أولئك الذين تمسكوا وحافظوا على لغتهم وفكرهم، ولهذا يمكنك أن تختار ما بين كلب محبوب أو مكروه محترم، حتى الاعداء لا يحبون الخونة». وهذا ينطبق على العديد من الوجوه الكالحة من المطبعين والمطبلين للتطبيع من أمثال حمد المرزوقي المستشار الخاص والمقرب من محمد بن زايد والعديد من الكتاب من أمثال تركي الحمد.

القدس العربي، لندن، 2022/9/3

### ٣٠. تغيير دراماتيكي في المواجهة: الضفة في الطريق إلى انتفاضة من "نوع جديد"

الون بن دافيد

قبل بضع سنوات، أصدرت شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي "إخطارا استراتيجيا" عن الاشتعال في الساحة الفلسطينية، ومنذئذ يظهر هذا في كل تقدير استخباري سنوي لشعبة الاستخبارات. في خيالنا، يفترض أن يبدو الاشتعال انفجارا شعبياً كما في الانتفاضة الأولى، أو موجة "الإرهاب" في الانتفاضة الثانية، ولكن يحتمل أن يكون ما نراه في الأسابيع الأخيرة كل ليلة في "يهودا" و"السامرة" هو وجه انتفاضة من نوع جديد.

لم تعد صور مئات الفلسطينيين وهم يهاجمون بالطوب وبالنار الحية قوات الجيش الإسرائيلي تأتي فقط من جنين أو من نابلس. في الأسابيع الأخيرة، نرى هذه الصور تأتي من كل مدينة، ومن كل قرية، وحتى من المنطقة البلدية للقدس. كل اقتحام ليلي للجيش الإسرائيلي لتنفيذ اعتقال، وكل منطقة فلسطينية مهما كانت، تشتبك، اليوم، بعنف واسع وقاس.

على مدى السنين، ساد الافتراض بأنه توجد الكثير من العوامل التي تلجم نشوب العنف في الساحة الفلسطينية. سواء الوضع الاقتصادي المحسن، مقارنة بغزة وباقي الدول العربية، أم طبيعة الجيل الذي يهتم أساسا بتحقيق ذاته أكثر من اهتمامه بتحقيق التطلعات الوطنية. لكن ما نراه مؤخرا في "يهودا" و"السامرة" يشير إلى تغيير دراماتيكي للمواجهة مع الفلسطينيين.

جموع الشبان، الذين يهاجمون الجيش الإسرائيلي في كل دخول، يختلفون في مزاياهم عن نشطاء "الإرهاب" التقليدي الذي عرفناه. هم يعيشون في الشبكة، ولا يتماثلون مع أي من منظمات "الإرهاب"، التي تعد في نظرهم مؤسسة قديمة. هم يتابعون باهتمام شديد ما يحصل في إسرائيل ويروون في التحقيقات بأن الانقسامات الداخلية في إسرائيل تبدو في نظرهم تفككاً للمشروع الصهيوني. هم يريدون ازدهارا ذاتيا لكنهم ملوا أيضا متاعب الحياة تحت الاحتلال. لن يقيم معظمهم

بأنفسهم خلية "إرهاب"، لكن سلسلة عمليات "ناجحة" من شأنها أن تثير فيهم إلهاما للخروج وللتنفيذ بأنفسهم.

معطى مثير للاهتمام هو عدد الزجاجات الحارقة التي أقيمت. فإعداد زجاجة حارقة ليس كرشق حجر ولا حتى طوبة. الزجاجات الحارقة ليست نتيجة رد فعل عفوي، بل نتيجة قرار مسبق لشخص قرر أن يعد الزجاجات في اللحظة التي يلتقي بها قوات إسرائيلية. منذ بداية السنة، القى قرابة ألف زجاجة حارقة نحو قوات الجيش الإسرائيلي ومدنيين إسرائيليين. هذا المعطى بحد ذاته يفيد بتغيير المجتمع الفلسطيني وطبيعة المواجهة.

إسرائيل هي الأخرى ساهمت بنصيبها في هذا التغيير. فكل صباح تقريبا في السنة الأخيرة بدأ بجنابة فلسطيني قتل في احتكاك مع الجيش الإسرائيلي. في الأشهر الثمانية الأولى من هذه السنة، قتل 85 فلسطينيا بنار الجيش الإسرائيلي. ولغرض المقايسة - في كل الـ 12 شهرا من العام 2021، بما في ذلك حملة حارس الأسوار، قتل 79 فلسطينيا في "يهودا" و"السامرة". كل قتيل كهذا يفتح دائرة عداة ويشعل مشاعر تار جديدة.

في أعقاب سلسلة العمليات القاسية في شهري آذار - نيسان، انقض الجيش الإسرائيلي، حقاً، على "يهودا" و"السامرة". صحيح أن منفذي العمليات لم ترسلهم شبكات "إرهابية" مؤطرة، بل كانوا أساسا نتاج مبادرات محلية، لكن ما يسمى حملة "محطم الأمواج" تستهدف تثبيت حرية عمل كاملة للجيش الإسرائيلي في كل مناطق الضفة في ظل جهد واضح لتعزيز الدفاع في خط التماس.

هذان الهدفان المهمان تحققا في غضون وقت قصير، لكن الحماسة التي أشعلتها في حينه تواصل الاشتعال بكل قوتها في الجيش الإسرائيلي وفي فرقة "المناطق". ففي كل ليلة، يبعث قادة عسكريون بعيون لامعة مئات المقاتلين لاعتقال مطلوبين فلسطينيين في عمق "المناطق". كل حملة تحظى بوصف بطولي، وكأنها احتلال جبل الشيخ، وكل فتى ابن 18 من القصة يحظى بلقب "مخرب كبير".

القادة العسكريون الصغار يمكن أن نقتهمهم. فالألوية القتالية للجيش الإسرائيلي لم تجتز حدودا منذ سنين، والاعتقال في "المناطق" هو درة تاج النشاط العملياتي الذي يشهده المقاتلون، اليوم. من القادة العسكريين الذين فوقهم يمكن أن نتوقع نظرة أوسع.

في "الشاباك" يقسمون بأن كل الاعتقالات التي تنفذ ضرورية. لكن في "الشاباك" دوما يفرحهم كل زبون يدخل غرفة التحقيق. ليس كل "مخرب" هو قنبلة متككة. وليس حكم خلية خرجت لتنفيذ عملية إطلاق نار في مستوطنة إسرائيلية كحكم مسلح اطلق النار على قوات الجيش الإسرائيلي عندما دخلوا حيه. ثمة أولئك ممن ينبغي اعتقالهم على الفور وثمة من يمكن اعتقالهم بعد أسبوع أيضا.

في كل حملة، ينبغي وزن قيم الاعتقال مقابل الثمن الذي يخلقه بالاحتكاك مع الطرف الآخر. فهم وزير الدفاع غانتس هو أيضا هذا، مؤخرًا، وطلب، الأسبوع الماضي، البدء بفحص الحاجة بشكل أفضل لكل اعتقال وكيفية تقليص عدد المصابين الفلسطينيين.

يسحق النشاط الإسرائيلي المعزز أكثر فأكثر المكانة المهزوزة للسلطة الفلسطينية. منذ اليوم يوجد غير قليل من المناطق في "يهودا" و"السامرة" التي تمتنع أجهزة السلطة عن الدخول إليها. كل عمل إسرائيلي ينتهي بمصابين يقلص أكثر فأكثر نجاعتها. على مدى السنين، تحدثوا عندنا عن الحاجة إلى الاستعداد لـ"اليوم التالي لأبو مازن". الطبيعة لم تفعل فعلها بعد، لكن عمليا هذا اليوم حل وهو هنا. يتصرف أبو مازن كشخصية رمزية، وتجري صراعات الخلافة منذ الآن.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2022/9/3

٣١. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2022/9/3